عند الكتابة عن الوطن لا تُفكِّر في إرضاء أحد

محمد ناشر مانع

عند الكتابة عن الوطن فلا تُفكِّر في إرضاء أحد، فالوطن سيأتي - بإذن الله - لكن بالصبر وبقدر كبير من التحمُّل.

وعند تناولك لقضايا الوطن عليك خفض الاندفاع الزائد؛ لان ذلك يوقعك في الأخطاء.

فهناك الموت الخفي الذي يحصد الأرواح فرداً فرداً كما تُزْهَق النفوس في سفينة غرقتْ في أعماق البحار.. فنحن في وطن مَكلوم أنهكتهُ طعنات الفقر الأليمة، وهو ما جعل الاعتكاف عند الكثير من العائلات يعني الموت الرحيم، "لو كان الفقْرُ رجلاً لقتلته" مقولة لعلي بن أبي طالب - كرّم الله وجهه - و في الأقوال ا لشعبية المأثورة "من يده بالماء ليس كمن يده بالنار"، لم يعد هناك تعدُّد للخيارات "هما أمران أحلاهما مرٌّ" بحسب أبو فراس الحمداني، بلدي الذي قدّر له الموت بديلاً عن الحياة الرغيدة، وأضحت فيه العائلات في كل مساء وصباح على موعد مع مواكب الجنائز سواء بالموت الذي أحكم سيطرته على بلد باتت أشباح الموت فيه تطاردُ مواطنيه حتى في أحلام المنام، أو برصاص آلة الحرب الذي يبدُو أن الوقت المثالي لرفع أوزارها لم يَحن بعد، أو بمحن الفقر وقلة الحيلة، أو بوطأة الأعباء التي أثقلت كاهله جراء تراجع أجور موظفيه إلى مستويات لم يعهدونها منذ نشوء الدولة، أو بانعدام كافة الخدمات من حقوقه المسلوبة منذ زمن لم يعد يتذكره، وبقي بسطاء هذا الشعب العظيم بين المطرقة والسندان، ليس هناك من خيار بديل.

"كلٌ يغني على ليلاه".. نتمنى لوطننا أرضاً وإنساناً التلاحم و التراص والتآلف والخير والوئام والاستقرار والسلام.

أيام الانتقالي.. الفرص والنجاحات

باسم فضل الشعبي

مرت خمس سنوات منذ تأسس المجلس الانتقالي الجنوبي، وعلى الرغم من مرور كل هذه السنوات بصورة مسرعة إلا أن الانتقالي استطاع تطويعها لإحداث نقلة كبيرة في أدائه السياسي والتنظيمي، وعلى مستوى نشاطه الوطني، إذ أوصل القضية الجنوبية للمحافل العربية والدولية، وأصبح لاعبا رئيسا في المشهد اليمني والجنوبي بصورة عامة وخاصة.

إن أيام الانتقالي الجميلة التي يعيشها كل قياداته، وأعضائه، ومنتسبيه، بعد مرور نصف عقد من تأسيسه، تعبر عن التطلعات والآمال بغد أفضل، وحاضر مليء بالعمل والنشاط والنجاحات.

يوفر الانتقالي حاليا الحماية للمجلس الرئاسي في عدن، ومن المعلوم أن تواجد المجلس الرئاسي في عدن ونشاطه يخدم الانتقالي كثيراً في حال أثمر هذا النشاط إلى إيجاد معالجة للأزمة الاقتصادية و إصلاح منظومة الخدمات والأمن، وفي حال فشل المجلس الرئاسي فإنه سيتحول إلى عبء على الانتقالي، وعلى عدن وأهلها بصورة عامة.

مر شهر ونصف من تأسيس المجلس الرئاسي، وإلى الآن لم ينجح في معالجة مشكلة من المشكلات الكثيرة، ويبدو من خلال نشاطه أنه مشتت، وغير مركز على الملف الاقتصادي مثلا أو على الخدمات.. لا توجد مؤشرات توحي بأن المجلس له أولويات مرتبة، رغم أن وقت الحكم عليه ما يزال مبكرا.

لقد فشلت الحكومة بامتياز، وما تزال تواصل فشلها وإخفاقها كل يوم، ومع الحكومة فشل وزراء الانتقالي أيضا، إذ أنهم لم يقدموا شيئا ملموسا في وزاراتهم، ولم يلمس المراقبون والمهتمون منهم أي نشاط يوحي بنجاح أو تفوق ما، وهذا محسوب على الانتقالي المطالب جنوبا بالتفرد والنجاح وتقديم صورة أفضل للناس.

الانتقالي ينجح في عمله السياسي والتنظيمي، لكن وزراؤه في الحكومة يفشلون، هذه حقيقة وليس تجنيًا، ينبغي القيام بمراجعة لهذا الأمر، وتقييم معمق للخروج بنتائج تعمل على تحسين الأداء والعمل مستقبلا.

حريصون على نجاح الانتقالي، وأن تغدو الفترة الحالية هي أيامه المزهرة، والمبشرة بكل خير للناس، كما أننا حريصون على نجاح المجلس الرئاسي، فالنجاح يكمل بعضه هنا وهناك، ولامجال لإهدار الفرص المتوفرة والقائمة، التي ينبغي استثمارها وتطويعها بصورة تعيد صياغة الآمال والتطلعات لدى الناس، بما يؤسس لنجاحات كبيرة ومثمرة في كافة القطاعات والمهام والمسؤوليات.

للتذكير في المناسبة

محمد سعيد الزعبلي

ها هي اليوم تهل علينا الذكرى الـ ٣٣ لقيام الوحدة اليمنية المغدور بها من قبل الطرف الشمالي، الشريك الذي ذبح تلك الوحدة الطوعية بيديه من الوريد إلى الوريد من خلال حربه الظالمة التي شنها على الجنوب في العام ١٩٩٤م وماقام به ذلك الاحتلال ما بعد تلكم الحرب من إقصاء وإبعاد الجنوبيين من أعمالهم العسكرية والأمنية والمدنية وتدمير كل المقومات في الجنوب ونهب خيرات الجنوب - ما فوق الأرض وما تحتها - حيث بات ذلك الاحتلال يتعامل مع أبناء الجنوب كأقلية في أرضهم إلا الموالين له، وهم قلة، وسيبقى ما قام به الاحتلال اليمني في الجنوب في ذاكرة التاريخ إلى الأبد.

ولذلك فإن شعبنا الجنوبي العظيم حينما نفد صبره انتفض بثورته السلمية في وجه ذلك الاحتلال ا لهمجي المتخلف، ورغم القمع الهمجي من قوات أمن ذلك الاحتلال وسقوط الشهداء تلو الشهداء في جميع ساحات وميادين النضال السلمي إلا أن شعبنا العظيم استمر في ثورته السلمية المباركة حتى انتقل إلى الثورة المسلحة في مواجهة الغزو الثاني "الحوث عفاشي" للجنوب في العام ٢٠١٥م، حيث استطاع شعبنا الجنوبي العظيم طرد القوات الحوث عفاشية وتحرير عدن وبقية محافظات الجنوب الحبيب.

وبهذه المناسبة الأليمة على شعبنا في الجنوب نقول لمن به صمم داخليا وعربيا وإقليميا ودوليا: إن الوحدة انتهت إلى غير رجعة للأسباب سالفة الذكر، وعلى الجميع الوقوف إلى جانب شعبنا في الجنوب الساعي إلى استعادة دولته الجنوبية الحرة وكاملة السيادة على كامل تراب أرض الجنوب من المهرة شرقا إلى باب المندب غربا، وهذا هو حق من حقوق شعبنا في الجنوب الذي كفلته كافة الشرائع السماوية والقوانين الوضعية وحقوق الإنسان وميثاق الأمم المتحدة وسنظل نحن وإخواننا في المحافظات الشمالية إخوة في الدين والعروبة وتربطنا علاقات حسن الجوار والمصالح المتبادلة بين الشعبين الجنوبي والشمالي هذا ما يجب على كل عاقل أن يفهمه ويعمل من أجله لاختصار الوقت وتقليل التكلفة وهذا ما سيكون اليوم أو غدًا بإذن الله تعالى، ومن يعتقد غير ذلك فهو واهم وسيندم في القريب القادم، والله على ما نقول شهيد.

بن عديو.. بين التقييم والإساءة

صالح علي الدويل باراس

طالما المحافظ ابن الوزير استلم المحافظة وعليها مديونية تقدر بما يقارب مائة مليون دولار على خلفية مشاريع أبرمها المحافظ السابق، وهي مديونية ليست سهلة لمشاريع ما مرّت عبر لجان مناقصات بل بالتكليف، وستظل تثقل عمله وتستوجب عليه دفعها، فمن حقه أن يشكّل لجان تقييم للمشاريع، فرقم المشاريع كما يتردد أنها (٢٥٣) مشروعا وليس بوابتين في عتق وترميم وتوسيع خط إسفلت فيها ولا إعادة بناء جسر السلام.

المحافظ لم يشكل لجنة عمّا يتردد عن صرف أموال شبوة صُرفت خارجها وليست من صلاحيات واختصاصات الحكم المحلي في جهد عسكري/ مليشياوي، بل تركها في زاوية المسكوت عنه حتى الآن، سواء صُرفت من مخصصات رسمية أو من أوعية إيرادية محلية استحدثتها السلطة المحلية تحت أي مسميات كانت.

لا أحد ينكر ضجيج المشاريع التي جعلت شبوة على طريق "مهترة ماليزيا" وهذه أقوالهم وتعليقاتهم وإشاداتهم ظلت تتردد في وسائل التواصل الاجتماعي، وجندوا إعلاميين ومروجين يرددونها في المحافظة وتصاغ أخبارها وتنقل صورها ويتبارون في وصفها وإشهارها وتركت مديونية ليست هيّنة من الصعب "كلفتتها"، فللمهترة تكلفتها أيضا.

الخلاف ليس في هذا، فالرجل صار من ماضي المحافظة، له ما له وعليه ما عليه سلبا وإيجابا، رفعه البعض إلى مرتبة لا يجوز مسّها، ووضعه آخرون في مرتبة لا ينفك من سياطها، ولن يقلل ويضلل على إنجازاته تشكيل لجان تقييم، ولن يمحو تجاوزات تكليفاته أن اتصل به "العليمي" ليسند له وظيفة أكبر.

على خلفية ما تردد عن صدور تقرير تقييمي ارتج الفضاء الإلكتروني به، فالبعض لا يريد لأحد أن يمس الملائكية التي ظل مناصروه ومريدوه - وما زالوا - يصفونه بها، وطرف آخر يريده أن يظل تحت وقع السياط، والحقيقة أن عمله بين إيجابيات وسلبيات، مثل كل من يتصدر للشأن العام، ولا أرى موجبًا للدفاع المتفاني، ولا النقد المغالي، فالتقييم أرقام لمشاريع لا يعجز أي مهندس ومحاسب عن مقارنة القيمة التقديرية ومقارنتها بالقيمة التكليفية وستظهر التجاوزات من عدمها.

لم يفهم الكثير ما يقصد المدافعون عنه بـ"الأوعية الإيرادية" التي أوجدها بن عديو بجهد ذاتي وصرف منها وأنه لا يجوز محاسبته عنها! فهي أوعية لم تنزل في زنبيل من السماء بل غذتها إيرادات من قوت المحافظة ومحروقاتها وكمالياتها.. إلخ، والموظف العام ليس له جهود شخصية إيرادية لا يجب مناقشتها، فهي ليست من الأمور الشخصية وإن وجدت فيجب أن تخضع للمحاسبة وهل هي قانونية أم لا؟ وأين صُرفت أموالها؟ ولماذا؟ وكيف؟

الأرقام وحسابات التكاليف دائما لا مشاعر لها، ولا تجامل، وهي مرتبطة بمشاريع، وهل حجمها يساوي تكليفها، وإذا لم يتساوَ فلماذا؟ فليس مبررًا أن يقول البعض إن المواطن الشبواني يعرف إنجازات بن عديو فالمثل يقول "ما في البرمة بيخرجه المقدح".

لن تفتري اللجان على نفسها وتظلم بن عديو، ولن يرضى بذلك ابن الوزير ولا من لديه ضمير حر حتى وإن اختلف مع الرجل، لكن مرحلته تتطلب وضوحًا فقد كانت المشاريع بالتكليف ولجان المناقصات "خليك في البيت"! وأثقلتها وما زالت تثقلها حملات دعائية لتوجيه الرأي العام ليس لذات الرجل مهما كانت جديته وإنجازاته بل لتسويق تيار كان وما زال يضع أفردا في الواجهة لتمرير أجندته.

المطلوب إظهار حقيقة المشاريع بعيدا عن المناكفات فالرجل لن تدينه شبكات التواصل ولن تبرئه، وعلى المحافظ أن لا يتستر على التجاوزات ولا الخطأ أو الفساد فهو في يوم ما قد يكون في نفس المقام ولن يرحمه من طبلوا له أو من ينقدونه، والتقييم لمصلحة أي مسؤول فعلى الأقل يعرف أن من كان يثق بهم ليسوا أهلا لثقته، وأن الأجندات الحزبية لا تحمي أحدًا من الأرقام إذا أدانته، وإن حمته الأجندات من المحاسبة فلن تحميه على الأقل من الجرح المعنوي الذي سيظل يلاحقه.